رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصلية عبر برامج التواصل 2441هـ - 0202م

)٦(شرح كتاب فضل الإسلام) للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - (

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن مجالس الدورة التأصيلية الاولى في دورتها الثانية. وهو الثالث في تعليقنا على كتاب فضل الاسلام. ونحن في - 00:00:05
يوم السبت الثالث والعشرون من شهر ربيع عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا على المصنف باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. نعم الاية. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله - 00:00:25
الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في رسالة فضل الاسلام باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فقرت - 00:00:45
الناس عليها الاية وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى ثم اوحينا اليك كائن اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. الاية. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان - 00:01:05
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي ابراهيم وخليل ربه ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا - 00:01:35
ولي المؤمنين. رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما فطوبى للغرباء رواه مسلم. وله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى - 00:01:55
اساميكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ولهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ولا يخفى عنا الي رجال من امتي حتى اذا اغويت - 00:02:15
مناولهم اختلجوا دوني. فاقول اي رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعد. احسنت قوله رحمه الله باب قول الله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها الاية - 00:02:35
هذا الباب وضعه المصنف ببيان ان الاسلام من فضائله انه موافق للفطرة وان الاسلام من فضائله انه دين الانبياء جميعا وان من اراد فظل الاسلام فعليه بالتمسك بما كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:02:55
هذا خلاصة هذا التبويب فاقم وجهك للدين حنيفا. فاقامة الوجه للدين هو اخلاص الوتر للدين اخلاص العبادة لله تعالى. فانت تقيم وجهك للدين تقيم وجهك لله عز عز وجل في عباداتك حنيفا بعيدا عن الشرك. ثم قال فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:03:22
اي هذا الاخلاص وهذا التوحيد وهذا الدين الذي امرنا الله ان نتمسك به هو فطرة الله التي فطر الناس عليها يوم اوجدهم. لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:03:58
منيبين اليه وهذا اهمية التمسك بالسنة منيبين اليه. واتقوه اقمت وجهك للدين حنيفا وانبت اليه اجعل ذلك وسيلة للتقوى واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فئة - 00:04:20
ووجه الايراد من اية البقرة وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. الشاهد فلا تموتن الا وانتم مسلمون. اذا دين الانبياء السابقين - 00:04:49
ابراهيم ويعقوب ومن بينهما ومن بعدهما دينهم فلا تموتن الا الا وانتم مسلمون وهو الانقياد لله عز وجل بالتوحيد واما اية النحل ثم

اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين - 00:05:09
فهذا يبين ان دين الاسلام الخاص الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ليس دين الاسلام العام الذي كان عليه الانبياء السابقون. ولذلك امرنا باتباع نبي الله ابراهيم عليه السلام - 00:05:36
وانما ذكر ابراهيم على وجه الخصوص لانه امام من وجه ولانه كان امة وحده فينبغي للانسان يقتدي به ولا يغتر بالكثرة حنيفا مائلا من الشرك الى التوحيد وما كان من المشركين - 00:05:56
فابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا. ولا نصرانيا. ولا ما ينتسب اليه اهل الشرك يزعمون انهم على دين ابراهيم كل هذا باطل. مثل ما نرى اليوم بعض المشركين اليوم ينتسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:19
بل وينسبون شركهم الى الاسلام. عياذا بالله تعالى. ثم ورد المصنف رحمه الله حديث ابن مسعود والشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة ومعنى - 00:06:39
بضم الواو بضم الواو. معناه من الولاية بفتح الواو ولاة اي من يتولونه والولاية بفتح الواو المحبوب المناصر. والمناصر. المحبوب المناصر والمناصر فمن احببته لانه نصرك فاحببته ونصرته فهو وليك وانت وليه. ومن هنا الله - 00:06:59
ولي الذين امنوا لانه يحب المؤمنين وينصرهم. والمؤمنون يولوا يتولون الله عز وجل والله وليهم اي محبوبهم وينصرون دينه سبحانه وتعالى. ان لكل نبي ولاة من النبيين اي محبون على وجه الخصوص. والا فالمحبة على وجه العموم ثابتة لكل الانبياء ولكل - 00:07:39
فالمقصود هنا ان لكل نبي ولاة من النبيين يعني على وجه الخصوص. المحبة الخاصة التي هي فوق المحبة الواجبة. وان وليي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي. اذا النبي صلى الله - 00:08:09
قال وسلم يحب ابراهيم ويحب نصرة طريقة ابراهيم عليه السلام. فمن رام فظل الاسلام فعليه ان يحب النبي صلى الله عليه وسلم وابراهيم وان ينصر دين النبي صلى الله عليه وسلم ودين ابراهيم - 00:08:29
فانه كان حنيفا وما كان من المشركين ولهذا اثبت الله الولاية للمؤمنين بابراهيم مع بعد ما بين زمانهم وزمانه فقال سبحانه كما في سورة ال عمران ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. اللي هم امة ابراهيم - 00:08:49
المسلمين وهذا النبي اي محمد صلى الله عليه وسلم. والذين امنوا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال والله ولي المؤمنين من في اول الزمان واخر الزمان. الله وليهم. محبهم وناصرهم - 00:09:13
فمن احب الله ورسوله وناصر الله ورسوله يحبه الله ورسوله. ومن هنا ندرك ان الذي يزعم اية وهو بعيد عن السنة. بعيد عن القرآن انه دعي وليس وليا فالولي هو الذي يحقق معنى المحبة ومعنى النصرة - 00:09:33
معنى المحبة بالاتباع. معنى النصرة بالعمل ثم ورد المصنف رحمه الله حديث ابي هريرة فيما رواه مسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء الشاهد من هذا الحديث ان الاسلام في غربة فاذا كان الامر كذلك فعلينا ان نتمسك به وان كنا - 00:10:06
حتى ندرك فضله لانه قال فطوبى للغرباء. طوبى تفسر بثلاثة معاني كلها صحيحة. طوبى اي الحياة الطيبة للغرباء طوبى بمعنى حسن المآب للغرباء حسن المئام للغرباء. حسن المآل للغرباء. المعنى الثالث فطوبى اي الجنة - 00:10:34
للغرباء فطوبى اسم من اسماء الجنة اذا من اراد فظل الاسلام فعليه ان يتمسك بغربة الاسلام. حتى يدرك المعاني هذه معاني طوبى من هم الغرباء؟ هنا يأتي السؤال. الغرباء هم الذين لهم - 00:11:10
لهم وصفان الاول انهم يصلحون ما افسد الناس. بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والتعليم والتعلم المعنى الثاني ان من علامات الغرباء انهم النزاع من القبايا. تجدهم افراد في كل مجتمع - 00:11:34
الافراد قلة تجد عامة الناس على البدع والمحدثات مجموعة منهم من ها هنا وها هنا من هذا البلد وذاك البلد على الغربة هل زماننا اليوم زمان غربة؟ الجواب لا. الا في بعض البلدان دون بعض. والا فلله الحمد والمنة سنة ظاهرة عندنا - 00:12:15

سواء في مكة والمدينة او في الجزيرة او في الكويت او حتى في مصر السنة ظاهرة ولله الحمد. اهل السنة بالحجة وبالبرهان في بعض البلدان وبالحجة والبرهان وبالسيف والسنان ولله الحمد والمنة - 00:12:39

لهم الدولة ولهم الحكم. لكن في بعض البلدان اهل السنة غرباء. سواء كان في بلاد الغرب او كان في بلاد الشرق. اذا عرفنا علامات الغرباء. قال وله ايضا له لمسلم - 00:12:59

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ما وجه الشاهد من هذا الحديث لهذا وجه الشاهد من هذا الحديث لهذا الباب ان من رام فظل الاسلام فعليه ان يراعي - 00:13:19

قلبه وعمله. عليه ان ينظر الى قلبه وعمله عليه ان ينظر الى صحة وسلامة قلبه والى صحة وحسن عمله ثم ورد حديث ابن مسعود في الصحيحين انا فرطكم على الحوض. وليرفعن الي رجال من امتي. حتى اذا اغويت لاناوي - 00:13:39

اختلي جودوني. نسأل الله عز وجل شربة هنية من يد النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم سيناول بيده الشريفة اناسا. ماء من الكوثر - 00:14:04

واضح النص ولا ما هو واضح؟ حتى اذا هويت اي انزلت رأسي لاناولهم اي من الحوض اختلجوا ابعدوا دول. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يريدنا حوضه. وان يحشرنا تحت لوائه - 00:14:23

وان يسقينا من يده الشريفة شربة هنية ملحة. فاقول اي ربي اصحابي. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك؟ اذا من اسباب من اسباب ان الانسان لا يدرك فضل الاسلام الاحداث الاحداث بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:43

كيف الاحداث بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ الاحداث هنا اكثر ما ما قاله الصحابة رظوان الله عليهم والعلماء المحققون قالوا هو ترك شيء من السنن. عدوه احداثا. ترك شيء - 00:15:10

من السنن والتوسع في المباحات. ترك شيء من السنن والتوسع في المباحات بخلاف التغيير لانه جاء في بعض الروايات انهم غيروا بعدك. التغيير معناه تغيير الدين والاتيان بالمحدثات ويصح تفسير هذا بذاك ما في بأس - 00:15:30

لكن المقصود من حديث ابن مسعود وابي هريرة ان الذين يمنعون عن الحوض ثلاثة اصناف المحدثون بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا واحد. المغيرون لدين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الثاني - 00:16:00

المرتدون هذا الثالث سؤال من ارتكب كبيرة اليس محدثا بعد النبي صلى الله عليه وسلم محدث ولا ما هو محدث؟ محدث من ترك شيئا من العقائد الصحيحة وان لم يأت ببدعة فهو محدث - 00:16:20

من ترك الزهد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتوسع في المباحات يعتبره بعض الصحابة من المحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال عمرو بن العاص رضي الله عنه وانا احدثنا امورا بعده - 00:16:46

يقصد التوسع من المباحات والاجتهادات الخاطئة اذا هذا الصنف الاول وكلمة اصحابي هنا على مطلق المعنى اللغوي. على مطلق المعنى اللغوي. نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:17:04